

لِأَمَامِ الْمُعْنَيْنِ عَلَى أَيْلَةِ الصُّبْحِ. مَرْمُوزٌ لِدَاؤَدِ.

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرْكَتِنِي بَعِيداً عَنْ حَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ رَفِيرِي؟¹ إِلَهِي، فِي الْهَهَارِ أَذْعُو فَلَا سَمْعَيْتُ، فِي الْلَّالِ أَذْعُو فَلَا هُدُوْلِي.³ وَأَنْتَ الْقُدُوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ سَسْبِيَّاتِ إِسْرَائِيلِ.⁴ عَيْكَ اتَّكَلَ آبَاؤُنَا، اتَّكَلُوا فَنِجَّيْتُهُمْ.⁵ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَّوْا، عَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْرُوا.⁶ أَمَا أَنَا قَدُودَةُ الْإِنْسَانِ، عَازِزٌ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَفَرٌ السَّقَاهُ وَيُنْغَصُونَ يَرْوَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَقْعُرُونَ السَّقَاهُ وَيُنْغَصُونَ الرَّاسَ قَائِلِينَ:⁸ اتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ فَلِيُّجِهُ، لِيُقْدِهُ لَهُ سُرَّ يَهُ. لَا تَكَ أَنْتَ حَدَّثَنِي مِنَ الْبَطْنِ، جَعَلَنِي مُطْمَئِنًا عَلَى نَدْبِيْنِ أَمِيِّ.¹⁰ عَلَيْكَ الْقِيَّـتُ مِنَ الرَّاجِمِ، مِنْ يَطْنَ أَمِيْ أَنْتَ إِلَهِي. لَا تَبْيَـعُ عَنِّي لَآنِ الصِّيقِ قَرِيبُ، لَهُ لَا مُعِينَ.¹¹

أَخَاطَـتِ بِي شِرَانٌ كَثِيرَهُ، أَفْوَاءُ بَاسَانَ الْكَسْقَنِيِّ.¹³ فَغَرُـوا عَلَيَّ أَفْوَاهُهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِـسٍ مُرْمَحِـرِ.¹⁴ كَالْمَاءِ انسَكَـتِ، انْفَصَـلَـتِ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِـيِّ، قَدْ دَأَـبَ فِي وَسْطِ أَمْعَانِي.¹⁵ يَسْتَـثِـتْ مُـنْـلَـلَـهُ شَفَقَـةُ فُـقَـقِيَّـهِ وَلَصِقَ لِـسـانِـي بـيــتـكـيــ، وَإـلـى تـرـابـ الـمـوـتـ تـصـعـنـيـ.¹⁶ لَهُ لَآنِ قَدْ أَخَاطَـتِ بِي كَلَـبـ، جَمـاعـةـ مـنـ الـأـسـارـ الـكـسـقـنـيـ، تـقـبـوا يـدـيـ وـرـحـلـيـ.¹⁷ أَخـصـيـ كـلـ عـظـامـيـ، وـهـمـ يـنـظـرـوـنـ وـيـقـرـسـوـنـ فـيـ.¹⁸ يـقـسـمـوـنـ ثـيـابـيـ بـيـهـمـ وـعـلـى لـيـتـاسـيـ يـقـرـعـوـنـ.

أَمَـا أـنـتـ، يـا رـبـ، فـلـآ تـبـعـدـ. يـا فـوقـيـ، أـسـرـعـ إـلـى نـصـرـتـيـ.¹⁹ أـنـقـدـ مـنـ السـيـفـ تـفـسـيـ، مـنـ يـدـ الـكـلـبـ وـحـيـدـيـ.²¹ حـلـصـنـيـ مـنـ قـمـ الـأـسـدـ، وـمـنـ فـرـونـ بـقـرـ الـوـحـشـ اسـتـحـبـ لـيـ.

أـحـبـرـ يـا سـمـكـ إـحـوـتـيـ، فـي وـسـطـ الـجـمـاعـةـ أـسـبـحـكـ.²³ يـا حـائـفيـ الرـبـ، سـبـحـوـهـ. مـجـدـوـهـ، يـا مـعـشـرـ ذـرـرـيـهـ يـقـعـوـبـ، وـاـخـشـوـهـ، يـا زـيـعـ إـسـرـائـيلـ خـيـمـاـ.²⁴ لـهـ لـمـ يـحـتـفـرـ وـلـمـ يـرـدـلـ مـسـكـنـةـ الـمـسـكـيـنـ، وـلـمـ يـحـجـبـ وـحـهـهـ عـنـهـ، بـلـ عـنـدـ صـرـاخـهـ إـلـيـهـ اسـتـمـعـ.²⁵ مـنـ قـبـلـكـ تـسـبـحـيـ فـي الـجـمـاعـةـ الـعـظـيمـةـ، أـوـفـيـ بـنـدـورـيـ قـدـامـ حـائـفـيـهـ.²⁶ يـا كـلـ الـؤـدـاءـ وـيـسـبـعـوـنـ، يـسـلـخـ الرـبـ طـالـبـوـهـ، تـحـيـا قـلـوبـكـ إـلـى الـأـبـدـ.²⁷ تـذـكـرـ وـتـرـجـعـ إـلـى الرـبـ كـلـ أـقـاصـيـ الـأـرـضـ، وـسـسـخـدـ قـدـامـكـ كـلـ قـبـائلـ الـأـمـمـ.²⁸ لـآنـ لـلـرـبـ الـمـلـكـ وـهـوـ الـمـسـلـطـ عـلـى الـأـمـمـ. أـكـلـ وـسـجـدـ كـلـ سـمـيـنـيـ الـأـرـضـ، قـدـامـهـ يـجـتـوـ كـلـ مـنـ يـنـجـحـرـ إـلـى التـرـابـ وـمـنـ لـمـ يـجـيـ نـفـسـهـ.³⁰ إـلـدـرـرـيـهـ تـنـعـبـدـ لـهـ، يـحـبـرـ عـنـ الرـبـ الـجـيـلـ الـأـيـيـ.³¹ يـأـنـونـ وـيـحـبـرـوـنـ يـبـرـهـ شـعـبـاـ سـيـولـدـ، يـاـنـهـ قـدـ فـغلـ.